

عَسَسُ السُّلْطَانِ وَعَيْنُونَ الْحُكَّامِ

الشُّرْطَةُ فِي فِلَسْطِينَ مَا بَيْنَ الْإِصْلَاحَاتِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَخِطَّةِ تِجَارَتِ الْكُولُونِيَالِيَّةِ

مُشْكِرِي عَرَافِ



عَسَسُ السُّلْطَانِ وَعَيْنُونَ الْحُكَّامِ
مُشْكِرِي عَرَافِ



عَسَسُ السُّلْطَانُ وَعُيُونُ الْحُكَّامِ



منظمة الأمم المتحدة
للربية والعلم والثقافة

مكتب رام الله

يتوجّه رواق بالشكر إلى حكومة السويد من خلال اليونسكو لتبرعها السخي لدعم طباعة هذا الكتاب،
ضمن سلسلة رواق حول تاريخ العمارة في فلسطين.

عَسَسُ السُّلْطَانُ وَعُيُونُ الْحُكْمِ الشُّرْطَةُ فِي فَلَسْطِينَ مَا بَيْنَ الْإِصْلَاحَاتِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَخِطَّةِ تِيجَارَتِ الْكُولُونِيَالِيَّةِ

شُكْرِي عَرَّاف

سلسلة رواق حول تاريخ العمارة في فلسطين

سلسلة رواق حول تاريخ العمارة في فلسطين # 21

محرر السلسلة (2010 - 2019): خلدون بشارة

عَسَسُ السُّلْطَانِ وَعُيُونُ الحُكْمِ

الشُّرْطَةُ فِي فِلَسْطِينَ مَا بَيْنَ الإِصْلَاحَاتِ العُثْمَانِيَّةِ وَخِطَّةِ تِيجَارَتِ الكُولُونِيَالِيَّةِ

شُكْرِي عَرَّاف

رسومات، خرائط وتصوير: خلدون بشارة

© حقوق الطبع محفوظة - رواق، 2019

ISBN 978-9950-303-23-2 تجليد عادي

ISBN 978-9950-303-24-9 تجليد مقوى

الناشر: رواق

ص.ب. 212، رام الله، فلسطين

هاتف: 972 2 240 6887

فاكس: 972 2 240 6986

بريد إلكتروني: info@riwaq.org

صفحة إلكترونية: www.riwaq.org

تصميم جرافيك: أضواء

صفحة الغلاف: استعراض للبوليس البريطاني في يطا في 18 ديسمبر 1938. مجموعة ماتسن، مكتبة الكونغرس، 19245.

طُبِعَ بِدَعْمِ مِنَ حُكُومَةِ السُّوَيْدِ مِنَ خِلَالِ اليُونِسْكَو

فهرس المحتويات

الجزء الأول: الشرطة في فلسطين في طور الإصلاح

11 شكر وعرفان

15 المقدمة - الشرطة

16 تمهيد- الظروف الجيوسياسية وبوادر تنظيم الشرطة مع نهاية الحكم العثماني وبداية الانتداب البريطاني

19 مصادر الدراسة وأبوابها

25 الفصل الأول: الشرطة العثمانية

35 الفصل الثاني: انتفاضات الفلسطينيين وثوراتهم إبان الاستعمار البريطاني

35 انتفاضة النبي موسى (1920)

37 انتفاضة يافا (1921)

39 انتفاضة البراق (1929)

45 واقعة نابلس الأولى (1931)

47 هبة النبي روبين (1933)

49 هبة يافا (1933)

51 الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939)

56 العقاب الجماعي والبطش بالمقاومة الفلسطينية إبان الانتداب البريطاني

67 الفصل الثالث: المندوبون السامون في فلسطين

69 هيربرت صموئيل

73 هيربرت تشارلز بلومر

77 السير جون تشانسيلور

79 السير آرثر ووكهوب

83 السير هارولد ألفرد ماك مايكل

87 السير ألان غوردون كيننغهام

91	الفصل الرابع: إعادة تنظيم الشرطة (1930-1935)
91	مدرسة تدريب الشرطة ورفع كفاءة المنتسبين
95	مفتشو الشرطة في فلسطين الانتدابية
98	أهداف إقامة الشرطة إبّان الانتداب البريطاني وصلحياتها
100	أسباب إقامة محطات الشرطة في فلسطين

الفصل الخامس: أنواع الشرطة وأنماطها في فلسطين

107	الشرطة البريطانية
112	الشرطة الفلسطينية
112	الشرطة العربية
115	الشرطة اليهودية
119	الشرطة الإضافية
121	الشرطة البلدية
123	شرطة القطارات
124	قوة حدود شرق الأردن
125	شرطة القرى
127	الوحدات الليلية الخاصة
128	مخابرات الشرطة
131	البوليس الحربي
131	مراكز ومخافر الشرطة
133	الشرطة البريطانية والقيّم المجتمعية المحلية

الفصل السادس: المعتقلات والسجون ومراكز التوقيف في فلسطين

137	السجون والمعتقلات العثمانية
139	السجون والمعتقلات إبّان الانتداب البريطاني
152	السجن مع الأشغال
157	رعاية الأحداث
158	معتقلات النساء
160	السجناء إبّان الانتداب البريطاني في أرقام
162	ظروف الحبس والاعتقال إبّان الانتداب البريطاني

الجزء الثاني: الشرطة في فلسطين وخطة تيجارت الكولونيالية

175	الفصل السابع: خطة تيجارت وإعادة تنظيم الشرطة في فلسطين
175	تيجارت
176	توصيات تيجارت: إعادة تنظيم الشرطة الثانية
182	الشروع في تنفيذ خطة تيجارت
187	تموضع محطات الشرطة في فلسطين
195	مشكلة إسكان الشرطة و "عملية تنظيم الشرطة الأولى إبان الانتداب البريطاني"
198	قلاع تيجارت
202	بناء القلاع
207	توسيع خطة تيجارت: سبع قلاع أخرى
209	الجدار الشمالي/سور تيجارت
217	أبراج الإنذار والمراقبة/البوكسات
219	التوزيع الجغرافي لقلاع تيجارت
219	محطات شرطة الخط الشمالي
223	خط عكا-صفد
227	الشرطة في القرى العربية
271	الشرطة في المدن العربية
305	محطات غور الأردن
319	محطات الشرطة في النقب
333	الشرطة في المستوطنات والبلدات اليهودية
343	الشرطة البحرية-حرس الشواطئ الانتدابي
351	الفصل الثامن: خلاصة المصادر

شكروعرفان

كانت بداية هذه الدراسة في أحد اللقاءات التي جرت بين خلدون بشارة، مدير رواق، وبينني في مكتبه. تبادلنا يومها العديد من المواضيع التي يجب أن توثق في إطار اهتمام هذه المؤسسة الرائدة، التي تعنى بالمعمار الفلسطيني.

كان كتاب "السرايا العثمانية في فلسطين" قد صدر لتوّه عن المؤسسة. اقترحت أن نوثق: أسواق فلسطين، أسبلة فلسطين، حمامات فلسطين ومطاحن الحبوب في مجاري الأودية وفي المدن.

وكان موضوع الشرطة قد اقترحه خلدون. تلقّفت الفكرة وقبلت التحدي. أعرف أن هذا الموضوع لم يُدرس، وبدأت الدراسة.

أود أن أتقدم بمزيد الشكر والامتنان لرائد الفكرة، خلدون، محرر سلسلة رواق حول تاريخ العمارة في فلسطين، الذي واكب تطور الفكرة وحتى خروجها إلى النور على مدى السنوات القليلة الماضية من تحريره للنص، ولبحثه في الصور التاريخية، وتوثيق ومسح المباني التي استطاع الوصول إليها أو دخولها. وأشكر العاملين في هذه المؤسسة، الذين رافقوني في البحثين السابقين: خانات فلسطين والسرايا العثمانية في فلسطين.

أشكر كذلك طاقم رواق لتبنيهم الكتاب، والقيام بمجهود كبير في توثيق القلاع الموجودة ومسحها وتصويرها. أخص بالشكر يوسف طه، ودانا عباس، وآية الطحان، وسجى منصور وماريانا كاستيلاري وماورييسيو كلابريسي؛ للمساعدة في توثيق ورسم محطة دير قديس ومحطة سيلا الظهر/صانور. كما أشكر رنين فرّان زميلتي في مركز أبحاث الجليل لطباعة الكتاب ومساعدتها في البحث وأشكر سماح التيتي من رواق لطباعتها وُصّف الصور في الكتاب.

كما أشكر المهندسة نوريهان رياض لمشاركتها لنا في رحلة طويلة وشاقّة لرصد محطات الشرطة وتوثيقها في جل ربوع فلسطين؛ من المطلة شمالاً، وحتى عوجا الحفير على الحدود المصرية جنوباً. عملت نوريهان مهندسة توثيق حيناً، ومصورة حيناً آخر، أو سائق سيارة لطفّت صحبته حيناً آخر. لها مني كل الشكر والتقدير لمجازفتها في الكثير من الأحيان في دخول مواقع ممنوعة، أو الوصول إلى مناطق نائية ومناطق تدريب عسكري، إيماناً منها بأهمية توثيق عمارة فلسطين، كل فلسطين.

أشكر، أيضاً، شركة أضواء لعملها التصميم الجرافيكي وطباعة الكتاب بالإضافة إلى إخراج الخرائط الواردة في الكتاب. كما أشكر عبد الرحمن أبو شمّالة لتدقيقه اللغوي للنص. والشكر موصول للدكتور سليم تمّاري لإقتراحه الاسم الجميل للكتاب.

وأخيراً، أشكر الحكومة السويدية من خلال اليونسكو لدعمها السخي في نشر الكتاب.

شكري عرّاف

المصادر العربية

- إغبارية، حسين. حيفا، التاريخ والذاكرة. حيفا: جمعية التطوير الاجتماعي، 2001.
- البخيت، محمد، والمحمود، نوفان. دفتر مفصل لواء اللجون، [طابو دفترى 181]. عمان، 1989.
- التل، عبد الله. كارثة فلسطين، مذكرات عبد الله التل، قائد معركة القدس. 1999.
- تماري، سليم. عام الجراد، الحرب العظمى ومحو الماضي العثماني من فلسطين. القدس: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومؤسسة الدراسات المقدسية، 2008.
- جداي، فخري. يافا عروس البحر. ط ١، القدس: المطبعة الفرنسيسكانية، 2004.
- جقمان، حنا. جولة في تاريخ الأرض المقدسة، بيت لحم منذ أقدم الأزمنة حتى 1800م. ط ١، تموز 1992.
- حمودة، أيمن. بيت دجن يافا. ط ١، عمان: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، 2010.
- خلة، كامل. فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939. ط 2، طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1391هـ/1982م
- الدباغ، مصطفى. بلادنا فلسطين. ط ٢، كفر قرع: دار الهدى، 1988.
- دروزة، محمد. القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها. بيروت: المكتبة العصرية، 1959.
- ربابعة، إبراهيم. تاريخ القدس في العصر العثماني في ضوء الوثائق خلال 1600-1700م. حيفا: مكتبة كل شيء، د.ت.
- رشيد، هارون. مدينة وشاعر، حيفا والبحيري. ط ١، دمشق: دار الحياة، محرم 1395هـ/ كانون الثاني 1975م.
- زعيتر، أكرم. الحركة الوطنية الفلسطينية 1935-1936. ط ٢، باقة الغربية-جت: منشورات اليسار، 1988.
- السعيد، مخلص. جنين-ماضٍ وحاضر. عمان، 2008.
- السفري، عيسى. فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية. القدس: منشورات صلاح الدين، 1937.
- سكيك، إبراهيم. غزة عبر التاريخ، القرى العربية في الديار الغزية، الجزء السادس. حزيران، 1982.
- سمحة، موسى. قصة مدينة-طبريا. دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، د.ت. ود.م.ن.
- صالح، محسن. القوات العسكرية والشرطة في فلسطين ودورها في تنفيذ السياسة البريطانية 1917-1939. ط ١، عمان: دار النفاثس، 1417هـ/1969م.
- صيقللي، مي. حيفا العربية، 1918-1939 (التطور الاجتماعي والاقتصادي). ط ٢، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، تموز 1998.
- العارف، عارف. تاريخ بئر السبع وقبائلها. حيفا: مكتبة كل شيء، 1999.
- العارف، عارف. تاريخ غزة. القدس: مطبعة دار الأيتام الإسلامية، 1362هـ/1943م.
- العارف، عارف. المفصل في تاريخ القدس. القدس: مطبعة المعارف، 1961.
- عراف، شكري. السرايا-دور الحكم والإدارة في فلسطين إبّان الحكم العثماني. البيرة: رواق، 2016.
- عقل، محمد. المفصل في تاريخ وادي عارة. الجزء الأول، 1420هـ/1999م.
- عودة، زينب. "السرايا في غزة: متحف تاريخي وطني"، مجلة عود الند، العدد 83، أيلول، 2013.
- فرح، بولس. من تاريخ الكفاح الفلسطيني المسلح، إضراب وثورة 1936-1939. حيفا: جمعية التطوير الاجتماعي، 1991.
- قدسية، لبيب. قرية إجزم، قضاء حيفا، (الحمامة البيضاء). ط ١، عمان: دار وائل للنشر، 2010.
- قعوار، نهى. تاريخ الناصرة، مسيرة عبر العصور 2000. الناصرة: مطبعة فينوس، 2000.

- قليوبي، طاهر. رسالة عشق إلى يافا. عمان، 2002.
- مرمرجي، الأب أ.س.الدومينيكي. بلدانية فلسطين العربية. أبو ظبي: منشورات المجمع الثقافي، 1997.
- مهوي، فرحات وسحر القواسمي. سرحة في مرتفعات رام الله. البيرة: مركز المعمار الشعبي - رواق، 2012.
- المقدسي، شمس الدين. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. ليدن: برييل، 1906.
- منصور، أسعد. تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة. القاهرة: دار الهلال، 1924.
- النمر، إحسان. تاريخ جبل نابلس والبلقاء. الجزء الرابع، نابلس: مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية، 1395هـ/1975م.
- النمر، إحسان. قضية فلسطين في دورها البلدي. نابلس: جمعية عمال المطابع الثقافية، 1368هـ/1948م.
- ويندر، أليكس. بين منشية يافا وجبل الخليل: يوميات محمد عبد الهادي الشروف (1943-1962). بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2016.
- اليوسف، أمال. كامل الحسين، زعيم الحولة والجيرة، لم يرحمه تقاطع المصالح! فهل يُنصفه التاريخ؟ ط، بيروت: دار الفارابي، 2012.

المصادر العبرية

- אביעם, מרדכי. ממגדל נוצרים עד עיר מבצר, מבצרים ומצודות בצפון הארץ מהכנענים ועד צה"ל. מכון כנרת לארכיאולוגיה גלילית, המכללה האקדמית כנרת, 2014.
- ארבל, יואב. הפירות במתחם המשטרה (הקישלה) ביפו. קדמוניות 137, 2009.
- אילן, צבי. אתרי טיול בארץ ישראל. עם עובד, תרבות וחינוך, 1982.
- אייל, יגאל ואורן, עמירם. "מצודות טיגרט שלטון ובטחון בכפיפה אחת, הרעיון, המדיניות והישום". קתדרה 104, יוני, 2002.
- אנציקלופדיה מפה. מפה, ת"א, 2000.
- בן-דב, יואל. אבו גוש. יד בן צבי, ירושלים, תשס"ג.
- ברסלבסקי, יוסף. הידעת את הארץ? אל אילת ואל ים סוף. הקיבוץ המאוחד. ת"א, 1956.
- ברקאי, גבראיל ושליר, אלי. חוברת המאה של אריאל, אריאל 103-102. 1994.
- ברקאי, גבראיל ושליר, אלי. עם הפנים אל הנגב, אריאל 153-152. יוני, 2002.
- גרדום, באר שבע.
- דיון, משה. אבני דרך אוטוביוגרפיה. הוצאת עידנים, -1967.
- וילנאי, זאב. אנציקלופדיה לידיעת הארץ. עם עובד תרבות וחינוך, תל אביב, 1977.
- וינגרנוב, זלמן. בקעת כנרת, אדם אתרים ונוף. אריאל, י"ם, 1998.
- ורדי, רפאל. כיבוש הערים הערביות והמעורבות במלחמת העצמאות. רמת אפעל, יד טבנגן, 1989.
- זיו, יהודה. בשביל המטילים. משרד הביטחון, 1981.
- זיו, יהודה. "כביש השרון וכביש החוף" אריאל 148-147. יוני 2001.
- טייכר, לאה. "הכלא במאבק לעצמאות -1936 - 1948." אוניברסיטת חיפה, אפריל 2003.
- יצחקי, אריה. בעקבות לחמים, מדריך לאתרי גבורה בישראל, כרך ב דרום. בר בע"מ, ת"א 1988.
- יצחקי, אריה. בעקבות לחמים, מדריך לאתרי גבורה בישראל, כרך ד דרום. תמוז בע"מ ומוזן בע"מ, ת"א 1991.
- ספיי, יהושע. "בתי הסוהר בארץ ישראל בתקופת המנדט הבריטי." קתידרה 32, 1984.

- לזאר, חיים. כיבוש יפו. הוצאת ספרים שלה, ת"א, ניסן תשי"א.
- מילשטיין, אורי. תולדות מלחמת העצמאות, ארבעה כרכים. הוצאת שרידות, רמת אפעל, 1994.
- מן, ניר. משטרת ארץ ישראל, עיונים בתולדות המשטרה בתקופת המנדט הבריטי. עלי זית וחרב, המרכז לחקר כוח המגן, כרמל ירושלים, 2014.
- מרקוס, מנחם. חבל אילות. רשות שמורות הטבע והמועצה האזורית חבל איילת, 1979.
- עראף, שוקרי. "מאגר המים בתרשיחא". נופים. ת"א 1975.
- פעיל, מאיר וזהר, אברהם. פלמ"ח, פלוגות המחץ של ה"הגנה", 1941-1949.
- קורן, דויד. הגליל המערבי במלחמת העצמאות. יד טבנקין ומשרד הביטחון, ת"א, 1988.
- קרויזר, גד. "הטיגריסים הקמת מצודות המשטרה הבריטיות בארץ ישראל 1938 - 1943". חולון, 2011.
- קרויזר, גד. "הקמת גדר הצפון במרד הערבי ושאלת כישלונה: בחינה מחודשת". קתידרה 120, 2006.
- קרויזר, גד. 'חזרה לשליטת התחנה', פרשת תכנון מבצרי המשטרה ('טגארטים') בארץ ישראל. קתידרה 111, 2004.
- רובינשטיין, דני. "זה אנחנו או הם". ספרי עלית הגג, ידיעות אחרונות, ספרי חמד, ת"א, 2017.
- שבילי, רמי. סיפורה של משטרת נהלל. ספריית יהודה דקל, המועצה לשימור אתרי מורשת בישראל, בן שמן, 2009.
- שטרית, שלומי וקוסובסקי, אורי. משטרת ישראל בשביל ישראל, מיבני משטרה היסטוריים בארץ ישראל. משטרת ישראל, מהדורה שנייה, ירושלים, 2014.
- שילר, אלי. נווה יטבתה, נופיו ואתריו... אריאל 78. ירושלים, פברואר 1991.
- שילר, אלי. יריחו וסביבתה. קרדום 28-30, יולי 1983.
- שילר, אלי וברקאי, גבריאל. ארץ נולדת: 60 למדינת ישראל. אריאל -184-183. ירושלים, יולי, 2008.
- שירן, אסנת ופנחס, עופר. העצמאות חוברת 16 "מבצע בן נון". 2013.

المصادر الأجنبية

- The Illustrated London News. The Ceaseless watch & ward against terrorist activities in Palestine: Troops Patrolling the Railway Tracks near Jerusalem.
- Alon, Yoav. 2018. Bridging Imperial, National, and Local Historiographies Britons, Arabs, and Jews in the Mandate Palestine Police. Jerusalem Quarterly (75): 62 - 77.
- Bshara, Khaldun. 2017. The Ottoman Saraya: All That Did Not Remain. Jerusalem Quarterly (69): 66 - 77.
- Cahill, Richard Andrew. 2009. Going Beserk: Black and Tans in Palestine. Jerusalem Quarterly (38): 59 - 68.
- Cahill, Richard Andrew. 2018. The Tegart Police Fortresses in British Mandate Palestine A Reconsideration of Their Strategic Location and Purpose. Jerusalem Quarterly (75): 48 - 61.
- El Rifai, Yasid, Dima Yaser and Adele Jarrar. 2017. Tegart's Modern Legacy: The Reproduction of Power, a Timeless Paradox. Jerusalem Quarterly (69): 78 - 86
- Hughes, Matthew. A British 'Foreign Legion'? The British Police in Mandate Palestine. <https://bura.brunel.ac.uk/bitstream/24382/9798//Fulltext.pdf>, electronic source accessed Decemebr 2018.